

مزيد من الدعم العسكري الأميركي لإسرائيل

على هامش زيارة رابين الأخيرة للولايات المتحدة الأميركية ، يتضح من كلام رابين نفسه أمام حشد من أعضاء المؤتمر اليهودي في مدينة شيكاغو أن الولايات المتحدة قد تعهدت بان تجعل اسرائيل اقوى عسكريا .

وتؤكد اقوال رابين الاخبار التي سبق ان نشرتها الصحف الاسرائيلية حول بحث اسرائيلي - اميركي لوضع خطة مشتركة لتالج متطلبات الدفاع الاسرائيلي على المدى البعيد . فقد ذكرت عال همشمار (١٢ - ٩ - ٧٥) ان الولايات المتحدة وافقت على اجراء بحث مشترك مع اسرائيل ، في متطلبات الدفاع الاسرائيلي على المدى البعيد ، وفي وضع خطة مشتركة لجسر جوي ينقل التجهيزات السريعة السى اسرائيل ، في حال نشوب حرب اخرى . وقد جاءت هذه الموافقة ضمن « بروتوكول الانفاقية » الاميركية - الاسرائيلية ، التي لم تنشر ، والتي هي جزء مسن الانفاقية الاسرائيلية - المصرية الثانية في سيناء . . . كما ذكرت معاريف (١٥ - ١٠ - ٧٥) انه بدأت في الفترة الاخيرة ، خطوات عملية في موضوعات الابحاث والتطوير المتعلقة بنقل الخبرة الاميركية ، في انتاج الاسلحة الى اسرائيل . وقد اولى شمعون بيرس وزير الدفاع ، هنا الموضوع اهتماما كبيرا ، في اثناء زيارته الولايات المتحدة كما انه اتفق في معادنته مع الاميركيين على ان يتم تحويل مبلغ ضخم من المنح الاميركية الى اسرائيل لغراض البحث والتطوير ، وتوسيع وسائل الانتاج الحربي وتكتيد يدعيوت احرنونوت (١٩ - ٩ - ٧٥) انه تين ، في اثناء زيارة بيرس للولايات المتحدة ، ان هناك استعدادا اميريا ظاهرا للاسراع في معالجة موضوع تزويد الجيش الاسرائيلي بالمعدات لسنوات طويلة ، وتلبية حاجات اسرائيل من الاسلحة والمعدات التي ظهرت اهميتها نتيجة التسوية المحلية مع مصر . ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها ان مسالة الحصول على ٢٥ طائرة (ف - ١٥) ، وصواريخ لانس ، وقنابل موجهة باشعة ليزر ، يعتبر الآن امرا واقعا . كما علم ايضا ان اسرائيل ستحصل على ١٠٠ طائرة مقاتلة من نوع (ف - ١٦) . وقالت مصادر موقوفة ان اسرائيل قد نالت وعنا بتسليمها جميع المعدات التي تضمنتها القائمة المقدمة الى الولايات المتحدة قبل عام واحد . وذكرت معاريف (٢٣ - ٩ - ٧٥) ان موظفين في وزارة الدفاع الاميركية ، اكدوا ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل مؤخرا ب ١٢ طائرة هيلوكبتر مسلحة من نوع كوبرا . وجاء في يدعيوت احرنونوت (١٧ - ١٠ - ٧٥) ان وزارة الدفاع الاميركية ، اعلنت رسميا انها ستزود اسرائيل بصواريخ ارض - ارض موجهة من نوع لانس .

هيئة جديدة لمنع النزوح

تستعد الوكالة اليهودية للقيام بأعمال واسعة بين النازحين والاسرائيليين الموجودين في الخارج . وسيعمل في الايام القليلة المقبلة عن اقامة هيئة جديدة في دائرة الهجرة التابعة للوكالة اليهودية ، مهمتها اعادة النازحين ومنع النزوح ، وذلك انسر موجة الهجرة العاكسة التي شهدتها اسرائيل في السنوات المنصرمة .

هنا وقد ادلى مدير دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية يهودا دومينيس بتصريح للاذاعة الاسرائيلية قال فيه ان العام الماضي شهد هجرة ٢٧٠٠ شخص من اوروبا الغربية الى اسرائيل ، و ٧٠٠ شخص من بريطانيا . و ١٨٠٠ شخص من امريكا اللاتينية . و اضاف دومينيس يقول : « هذه الارقام لا تستحق الافتخار بالمقارنة مع عدد اليهود الذين يعيشون في هذه الدول » .

واحزابهم تنسق فيما بينها

التعاون بين المانيا الغربية ودولة العدو قائم على قدم وساق في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . وقد شهد هذا الاسبوع تعاوناً على صعيد الاحزاب ، فقد اجتمع الدكتور اليميلخ ريمبلط من حزب « الاحرار » مع عدد مسن زعماء الحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا الغربية وتباحث معهم حول اقامة نطاق رسمي للتعاون بين جزء من ليكود وبين المسيحيين الديمقراطيين ، وهو شيء مماثل للعلاقات القائمة بين حزب العمل وبين الحزب الديمقراطي الاشتراكي .

اما النطاق الرسمي للتعاون فيشمل اقامة لجنة تنسيق تجري لقاءات مشتركة في اسرائيل وفي المانيا ، وتقوم هذه اللجنة بتنظيم زيارات يقوم بها رؤساء الاحزاب في كل من المانيا الغربية واسرائيل .

حظوظ « غلبة القوم »

اكتشف مراسل صحيفة هارتس ، بئر كونكر ، ان شركة « العال » وزعت في العام الماضي ٥٠٠٠ تذكرة

اخبار الصدو

سفر دون مقابل ، و ٥٠ تذكرة اعطيت لموظفين في وزارة المواصلات الاسرائيلية وفي مصلحة الطيران المدني ، وهي المؤسسة المسؤولة عن مراقبة اعمال شركة « العال » .

ومن بين الذين حصلوا على تذاكر مجانية ، صحافيون واعضاء كنيست وكبار موظفي الحكومة والوكالة اليهودية والمستدرون . وقال الصحافي كونتر ان معلوماته هذه استقاها من مصدر مسؤول في شركة العال .

التعجيل باقامة المستعمرات في الجولان

طالبت لجنة العمل في الكنيست وزارة الاسكان الاسرائيلية بالاسراع في اعمال البناء في مستوطنات الجولان ، ليصبح بالامكان تلبية جميع مطالب المرشحين للاستيطان في المنطقة وهم كثيرون . وقال رئيس مصلحة البناء القروي في المستوطنات الجديدة في وزارة الاسكان ، ان البناء لتقوية المستوطنات في الجولان سيستمر ، وانه تم الشروع الآن باقامة مستوطنتين نامتين جديدتين في جنوب الجولان ووسطه « و اضاف انه سيتم الشروع باقامة مستوطنة تل زيت بالقرب من رامات حشيشيم في فصل الربيع » .

ماء الشرب بالبطاقات

اكد الخبراء الصحائية نه سينعين توزيع مياه الشرب بالبطاقات في الارض المحتلة اعتبارا من الصيف القادم ، في اعقاب الجفاف الذي ساد الشتاء الحالي . وبالفعل فان منسوب مياه بحيرة طبريا ، التي تعد الخزان الرئيسي للمياه العذبة في الارض المحتلة ، لم يكن منخفضا من قبل مثلما هو الآن . وبلغ منسوب المياه في البحيرة ٢٢١٤٥ مترا تحت مستوى البحر اي قرابة ١٥٠ سنتيمترا اقل من مستواه الطبيعي .

وقد ازداد قلق الخبراء لان الاسراف في صبغ مياه البحيرة قد يقضي على التوازن البيئي عن طريق زيادة الملوحة الناتجة عن المصادر الحرارية بالمدينة الموجودة في قاع البحيرة .

الهدف في تسل الزعتر

ثورة الحياض من الصمود الى التحدي

وحديثك الاول لا بد ان يكون مع احد الرفاق المسؤولين حيث يقول :

« ايماننا كبير بجماهيرنا وقضاياها ، وهنا مما يساعد في الابقاء على الروح المعنوية عالية . فمتنقنا تشكل شوكة في مشروع التقسيم الذي تسعى اليه القوى الفاشية . لنا فالحق لا يوصف ضدنا . والحصار الذي فرض علينا كان سببا وليس نتيجة لاسقاط هذا التجمع . كنا نتوقع النتائج . كان امامنا خيار واحد هو المعركة من اجل فك الحصار . كنا متاكدين من صعوبة تفجير الوضع لكن كان لا بد من وضع القوى امام مسؤوليتها تجاه تسل الزعتر . فالحلل الاخرى كانت تفتح طريق المخيم بواسطة السلطة كان مستحيلا في ظل ميزان القوى الذي كان قائما وقتها خاصة بعد مباشرة العدو لاسلوب القضم في مخيم ضبية والسلخ ، وذلك من اجل احكام الطوق . لكن خيارنا الوحيد كان سليما . اما ما برز من سليات فهو تصرف لم يدخل في صلب الخطة الموضوعية ، كالانفلاش الامني والمصادرة التي حصلت ضد بعض المؤسسات . ولو نفذت الخطة بشكلها الاساسي لكانت النتائج افضل بكثير .

قليلون هم من ادركوا حقيقة الحصار التمويني الذي فرضته القوى الانزالية على مخيم تل الزعتر - و فلة اخرى هي التي تعرف انه مضى على هذا الحصار ثلاثة اشهر قبل ان تظهر تلك القضية بالشكل الاعلامي الذي بدت فيه . ونفر قليل من خارج المخيم ان يدرك ابعاد ذلك الحصار والسذي مورست خلاله اشد الاساليب الفاشية بربرية على مدى التاريخ ، الاف الفدائف ومئات الالاف من الطلقات الرشاشة لم تصب مفعلا بالوضع المعسوي والقتالي هناك ، وبين تلك الاذقة الضيقة في تل الزعتر وتحت اسفغه المهترئة وضعت الخطط وطرحت الحلول الكفيلة باسقاط الخطة المرسومة من قبل الانزاليين لتدميره .

وفعلا نجحت تلك الخطط حيث فشلت المؤامرة . تدخل تل الزعتر وبذهنك عشرات الاسئلة عن الجماهير علاقتها ببعضها البعض علاقة المقاومة بها - دور الاحزاب - المرأة حتى الاطفال تسمع الكثير عن الصمود الشجاع والتحدى الجريء .

هذه الاسئلة اجابت عنها « الهدف » عبر لقاءها بالجماهير هناك في الايام الاولى من فك الحصار .

فمعارك حرش ثابت في ايامها الاولى كانت جيدة وحصل تمركز في بعض المواقع والمعنويات كانت مرتفعة على الصعيدين الجماهيري والعسكري . لكن سادت الامور فيما بعد بشكل متفلس وهنا لا بد حسب رأي من اجراء تقييم فردي على صعيد كل فصيل وعام لكل الفصائل والممارسات حتى نتجنب بعض الثغرات » .

وعندما انطلقنا بازقة المخيم كنا نشاهد تجمعات بشرية كبيرة تحدث في الاوضاع الحالية وجدنا الطرح المنطقي الذي تولاه الرفيق شادي صادق ، احد طلاب المخيم ، حيث سألته عن دور الطالب في معركة تل الزعتر فاجاب : « كان للطلبة دورا فعالا بشكل عام ففاليبتهم حمل السلاح ومنهم من شارك في عمليات اقتحام بمعارك حرش ثابت وقسم اخر كان يتولى المساهمة في بناء المتاريس اضافة لمساعدة الاطفال خلال المعارك ونقلهم الى اللاجيء ، عدا الاعمال الانبارية التي قام بها البعض في المؤسسات الطبية للثورة » . وعن كيفية تلقيه اخبار المعارك على الجبهات الاخرى قال شادي :

« بالنسبة لي كمثقف لم اكن افاجأ بالاخبار ولم